

الغيبة

[173] يقول: لقائم آل محمد غيبتان إحداهما أطول من الاخرى ؟ فقال: نعم ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة، ويظهر السفيان ويشتد البلاء، و يشمل الناس موت وقتل يلجأون فيه إلى حرم ا﷑ وحرم رسوله (صلى ا﷑ عليه وآله وسلم) " . 8 - عبد الواحد بن عبد ا﷑ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدثنا الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفى، عن الباقر أبى جعفر (عليه السلام) أنه سمعه يقول: " إن للقائم غيبتين يقال له في إحداهما: هلك ولا يدرى في أي واد سلك " . 9 - محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن يحيى ; وأحمد بن إدريس، عن الحسن ابن علي الكوفي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن المفضل بن - عمر قال: سمعت أبا عبد ا﷑ (عليه السلام) يقول: " إن لصاحب هذا الامر غيبتين، يرجع في إحداهما إلى أهله (1) والاخرى يقال: هلك، في أي واد سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك ؟ قال: إن ادعى مدع فاسأله عن تلك العتائم التي يجب فيها مثله " (2) . هذه الاحاديث التي يذكر فيها أن للقائم (عليه السلام) غيبتين أحاديث قد صحت عندنا بحمد ا﷑، وأوضح ا﷑ قول الائمة (عليه السلام) وأظهر برهان صدقهم فيها، فأما الغيبة الاولى فهي الغيبة التي كانت السفراء فيها بين الامام (عليه السلام) وبين الخلق قياما منصوبين طاهرين موجودي الاشخاص والاعيان، يخرج على أيديهم غوامض العلم (3)، و عويص الحكم، والاجوبة عن كل ما كان يسأل عنه من المعضلات والمشكلات، و

_____ (1) في الكافي ج 1 ص 340 " يقول: لصاحب هذا الامر غيبتان: احدهما يرجع منها إلى أهله " . ولعل المراد برجوعه وصول خبره. (2) كذا، وفى الكافي " إذا ادعاها مدع فاسأله عن أشياء يجب فيها مثله " . (3) النسخ مختلفة في ضبط هذه الكلمة ففي بعضها " الشفاء من العلم " وفى بعضها " السهاء العلم "، والشفاء بالمد: الدواء، وبالقصر بقية الهلال قبل أن يغيب وحرف كل شئ وحده.
